

(نظرة الطالب الجامعي لنظام ل م د وأفاقه المستقبلية وفق التعديلات الجديدة)

-دراسة ميدانية بجامعة ورقلة للموسم الجامعي 2014-2015-

بومهراس الزهرة ، جامعة غرداية

عميرات فاطمة، جامعة ورقلة

الملخص:

يعد التعليم من أهم مقومات بناء حضارات الأمم، لذا سعت كل الدول الى الاهتمام بأنظمة التربية والتعليم والجزائر شأنها في هذا، شأن العديد من الدول التي تعمل جاهدة على تطوير أنظمتها التعليمية من خلال تنظيم محكم للتعليم وملاحج التكوين في مراحله و في ضوء كل هذا برزت الحاجة للاهتمام بالتعليم الجامعي لما له من أهمية كبيرة في مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه. على هذا الأساس فان الطالب الجامعي يسعى جاهدا للتكيف مع الوسط الجامعي الذي ينتهي اليه ، ومع حدوث تطور في التعليم و مناهجه وزيادة عدد الطلبة و تبني نظام (ل م د) وما تميز به من الخصائص تتفق مع متغيرات الحياة ومتطلبات المهنة .

ونظرا لما لهذا الموضوع من أهمية كان لابد من دراسة استكشافية لمعرفة واقع التعليم بعد مرور فترة زمنية من تبني هذا النظام وهذا من خلال تحقق من الفرضيات التالية : توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس (ذكور ، اناث)، توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص (العلوم الاجتماعية ، علوم المادة)، توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)؟ طبقت الدراسة على عينة قوامها (40) طالبا من جامعة قاصدي مرباح بورقلة، و توصلت النتائج إلى : لا توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس (ذكور ، اناث)، لا توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص (العلوم الاجتماعية ، علوم المادة)، لا توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف المستوى الجامعي.

كلمات مفتاحية: نظرة الطالب الجامعي، نظام ل م د ، آفاق مستقبلية، التعديلات الجديدة

Summary:

Education is one of the most important elements of building civilizations Nations, so sought on all countries to attention of Education and Algeria systems will in this, like many other countries that are working hard to develop their educational systems by organizing an arbitrator for education and features of the configuration in stages and in the light of all this there was a need interesting university education because of its great importance to the fate of the society, which in turn depends on the fate of his children. on this basis, the university student struggling to adapt to

the university community to which he belongs, and with an evolution in education, curriculum and increasing the number of students and the adoption of a system (Lm d) what distinguishes him from the characteristics consistent with the requirements of the variables of life and career.

Given the subject of the importance it had to be an exploratory study to know the reality of education after a period of time of the adoption of this system and this through a check of the following assumptions: the differences found in the student satisfaction on the system's MD difference sex (male, female), there are differences student satisfaction in the system's MD difference specialization (social sciences, material sciences), there are differences in student satisfaction on the system's MD difference undergraduate level (Bachelor, Master)? The study was applied on a sample of 40 students from the University of Ouargla, and the results found: There are no differences in student satisfaction on the system's MD difference sex (male, female), there are no differences in student satisfaction on a system for MD Specialization difference (social sciences, art) Science, there are no differences in student satisfaction on the system's MD difference university level

الإشكالية :

إن الجامعة تمثل قمة الهرم التعليمي ومركزا فكريا وعلميا وثقافيا فهي تسعى إلى تكوين إطارات المجتمع في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التكوين الجامعي، لذا لا بد من الاهتمام به، ولقد تعددت الاهتمامات هذا الموضوع في مختلف التخصصات، حيث ركز اهتمام علماء الاقتصاد على إنتاجية عملية التكوين الجامعي من خلال مخرجاته التي تقارن مع متطلبات سوق العمل، وانحصر اهتمام علماء التربية حول الطرق المناسبة في التحصيل الدراسي وعملية والتقويم، وتركز اهتمام علماء النفس في دراسة سلوكيات واتجاهات الطلبة نحو عملية التكوين الجامعي وظروفه بينما ركز اهتمام علماء الاجتماع على تحليل التكوين الجامعي بوصفه نسقا اجتماعيا يؤدي وظيفة التكاملية عد التكوين الجامعي تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث حيث يعد التكوين الجامعي تعليم عالي و تأهيل لقوى بشرية عليا و رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي و إنتاج المعرفي و تطبيقاتها العلمية المباشرة و تنظيم إدارة الدولة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا . (علي احمد مذكور ، 200:47).

فلقد اعتمدت الجامعة على سياسات الإصلاح وذلك من أجل القضاء على النظام الكلاسيكي الذي أصبح غير موافق للتغيرات الحالية والمستقبلية، وسعيا منها لتطوير التكوين الجامعي ومواكبتها لمستجدات العولمة، تحاول الجزائر الاستفادة من التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة وذلك باعتماد على إصلاحات عميقة في هذا النسق الجامعي وما يحويه سعيا إلى الاهتمام بالبحث العلمي وكيفية الحصول على المعارف والمهارات، وفي هذا المنظور جاء إصلاح النظام الجامعي الجديد ألا وهو نظام (ل م د) (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

نظام (ل م د) والذي يعتبر الوصاية أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفته و التي تهدف إلى ت حسين نوعية تكوين الطالب من خلال مرافقته بداية من مساره التكويني إلى غاية إدماجه في سوق العمل، وبالنظر إلى هذا النظام نجد أنه واجه عدة عقبات وشكك

في مصداقيته، ولكن بالرغم من كل ذلك ما زال يعتمد عليه في جعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصصات أكثر وضوحاً وإحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية، وهذا ما دلت عليه دراسة أسماء هارون سنة 2009 على عينة من طلبة ل م د و هيئة التدريس التي تهدف إلى معرفة نظرة طالب و استاذ ل م د إلى هذا النظام، وتوصلت النتائج إلى ولقد أكدت نتائج الدراسة أن نظام ل م د كما هو مطبق حالياً لا يزال غير واضح المعالم لدى الأسرة الجامعية، إن هذا النظام الجديد يركز اهتمامه على الطالب الجامعي كباحث وليس كمستقبل معلومة فقط، فمن خلاله يتم تكوين طلبة بشكل إيجابي من خلال توسيع معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم، فيزيد من رصيدهم الفكري بشكل تراكمات بناء على مكتسبات وجهود ذاتية للطالب الجامعي، فبدون استعمال الكتب والانترنت وتوفير الظروف المناسبة، والطرق التكوينية المناسبة لا يمكن أن يتكون لدى الطالب مؤهلات علمية تجعل منه قادر على بناء حياته الاجتماعية ومجتمعه.

والتكوين الجامعي في ظل LMD يتكفل هذا من خلال ممارسات جديدة مستوحاة مباشرة من احتياجات المجتمع فهو نظام يدعم ويوافق كل السياسات التي ترمي إلى ترقية ونمو الطاقات الإبداعية، والقدرات ومن ثم حدوث التغيير والتطور، فالتكوين الجامعي يهدف في حقيقة الأمر إلى تحقيق أهداف المجتمع، وقيادة التغيير من خلال تهيئة الظروف المناسبة. وبناءً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة نظرة الطالب الجامعي لنظام ل م د و آفاقه المستقبلية وفق التعديلات الجديدة لعينة من طلبة الماستر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

ولمعالجة هذا المشكل طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟
- 2- هل توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص (العلوم الإنسانية، علوم المادة)؟
- 3- هل توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)؟

فرضيات الدراسة :

- 1- توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟
- 2- توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص (العلوم الإنسانية، علوم المادة)؟
- 3- توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)؟

أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية الدراسة البحثية على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها، وكذلك تتوقف الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة

من نفع للعلم والباحث، ولقراء البحث من الناحية العلمية وما يمكن أن تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العلمية و التطبيقية (محمد شفيق ، 2001 ، ص 51).

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما مستوى رضا الطلبة الجامعة على نظام ل م د الذي درس في ظل إصلاحات جديدة باعتبارها أسلوباً علمياً وعملياً في مجال المعرفة وللحصول على أفراد بأكثر سرعة وهذا في ظل نظام ل م د أي خلال ثلاث سنوات يدرسها الطالب الجامعي بنجاح بدلا من أربع سنوات في النظام الكلاسيكي وفي نفس الوقت لا بد أن يكون لديه كم هائل من المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنه من أن ينتقل إلى ميدان العمل في المجتمع ويطبق بشكل إيجابي ما استفاد منه في دراسته بالجامعة، وذلك للاهتمام المتزايد بفعالية تكوين الطالب ذاتيا وما تحتويه الجامعة من جهاز إداري ومن أساتذة يولون اهتمام بالطالب الجامعي لتكوين لديه صورة علمية واجتماعية ملائمة.

تفيد هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج في المساعدة على معرفة مستوى رضا الطالب الجامعي على نظام ل م د و آفاقه المستقبلية .

كما يمكن أن تعد هذه الدراسة الحالية إضافة للمكتبة الجامعية على صعيد موضوع رضا الطالب الجامعي عن نظام ل م د و آفاقه المستقبلية والتي تفتقر إلى المراجع والأبحاث في مجاله.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن الفروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس لدى أفراد عينة البحث .

الكشف عن فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص لدى أفراد عينة البحث.

بناء أداة لقياس رضا طلبة الجامعة حول نظام ل م د .

التعريف الإجرائي للمفاهيم:

تعريف نظام ل م د:

يعد نظام ل م د مراجعة للتعليم العالي تسعى لتطبيقه كل الدول الحريضة على نموها الاقتصادي وهذا ما فعلته الدول الأوروبية وفق برنامج بولون ظهر في 1987 ، البرنامج يقترح شهادة ماستر ذات نوعية دولية جيدة هدفها جذب الطلاب نحو جامعة أوروبية. لقد تم الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون من طرف 4 دول أوروبية هي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة البريطانية، يدعو هذا الاقتراح لضرورة وضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا، وهذا بعرضه لطورين رئيسيين متماثلين في ما قبل اليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على المستوى الدولي، وهذه هي الصيغة المتبنات في الدول الأنجلوساكسونية المتمثلة في الدرجات 8/5/3. (عبد الكريم حرز الله ، 2008 ، ص 2)

Doctorat .رقم 8 يعني ، Master رقم 5 يعني ، Licence رقم 3 يعني

الحروف الثلاثة ل م د تدل على ليسانس، ماستر، دكتوراه، حيث يعتمد هذا النظام على ثلاث مراحل:

الأولى: شهادة ليسانس يضم ثلاث مراحل تكوينية (قاعدية، اختصاصية)، أي ثلاث سنوات.

الثانية: بكالوريا + 5 سنوات تكوينية وتتوج بشهادة الماستر

الثالثة: بكالوريا + 8 سنوات تكوينية وتتوج بشهادة الدكتوراه. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2004، ص10).

التعريف الإجرائي لنظام ل م د : هو عبارة عن نظام جديد في التعليم العالي يمر وفق ثلاث مراحل ليسانس ثم ماستر ثم دكتوراه، والطالب يتحصل على شهادة ليسانس في ظرف ثلاث سنوات دراسة ناجحة ولقد اتسع مجال تطبيقه في مختلف الجامعات من بينها جامعة قاصدي مرباح ورقلة

التعريف الاجرائي رضا الطالب الجامعي عن نظام ل م د :

هو استعداد نفسي لدى طلبة المرحلة الجامعية للاستجابة بالقبول أو الرفض أو المحايدة الطالب الجامعي للنظام التعليمي العالي الجديد وهو نظام ل م د بجامعة قاصدي مرباح ورقلة و المتضمن شهادات يتم الحصول عليها كالآتي :

شهادة ليسانس (بكالوريا + 03 سنوات).

شهادة الماستر (بكالوريا + 05 سنوات).

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة وذلك من خلال استجاباتهم للاستبيان المعد من طرف الباحثين

حدود الدراسة :

تم إنجاز هذا البحث ضمن مجموعة حدود تمثلت بما يلي:

الحدود البشرية : تمثلت العينة من (40) طالب و طالبة يدرسون ضمن نظام ل م د (20) ذكور و (20) إناث. موزعة على تخصصات علوم الانسانية، علوم المادة .

الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهر من الزمن شملت الدراسة الاستطلاعية و الأساسية .

الحدود المكانية : أجريت الدراسة على طلبة جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة.

المنهج المتبع:

إن كل دراسة أو بحث في جميع المجالات الطبيعية، الإنسانية، الاجتماعية،... تستلزم تتبع منهج معين، إذ أن البحث لا يقتصر على المعلومات والبيانات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصنيف وتحليل وتفسير هذه المعلومات والبيانات، كتوضيح أكثر إن أي دراسة علمية تتضمن بالضرورة جانبا حول المنهج، الذي يستخدم فيه توضيح الطريقة المعتمدة في عرض النتائج المتوصل إليها، والتي سيتم الحكم عليها انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه على موضوع الدراسة. (مورييس انجلس ، 2005 : 07).

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المسوغة من أجل الوصول إلى حقيقة علمية، الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد حتى يصل إلى نتيجة ، وكذلك يعرف المنهج بأنه هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث . (فوزي غرابية ، 2002 : 30)

ووفقا لطبيعة موضوع هذه الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى معرفة رضا طلبة الجامعة على نظام ل م د هو ملائم لدراسة الظواهر النفسية لأنه يصف الظاهرة وصفا موضوعيا.

العينة:

لقد تم إجراء الدراسة على عينة استطلاعية قوامها: 40 طالب (ذكورا و إناث) من الطور التعليمي الجامعي (لسانس ، ماستر) التخصصات العلوم الاجتماعية وعلوم المادة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة يوم : 15 / 04 / 2015 ، و قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، مع ضمان تمثيل المجتمع الأصلي حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1): توزيع العينة حسب الجنس و التخصص:

العينة	العدد	التخصص	
		العلوم الإنسانية	علوم المادة
ذكور	20	4	16
إناث	20	16	4

أما بالنسبة للمستوى فقد تم اختيار 20 طلبة لليسانس 20 طلبة للماستر .

أدوات جمع البيانات :

إذا أردنا دراسة ظاهرة ما أو معالجتها بالطريقة الإحصائية، فلا بد لنا من جمع المعلومات أو البيانات الرقمية الضرورية عن هذه الظاهرة ، وفي دراستنا هذه تم تصميم استبيان يتم من خلاله جمع البيانات عن موضوع الدراسة المتعلقة برضا الطالب الجامعي لنظام ل م د و أفاقه المستقبلية وفق التعديلات الجديدة.

-استبيان رضا الطالب الجامعي لنظام ل م د : الذي يتضمن الأبعاد التالية : البعد المعرفي ، البعد الوجداني، البعد سلوكي.

الأساليب الإحصائية :

بعد قيامنا بتجميع البيانات بطريقة الاستبانة تأتي الخطوة التالية ، وهي عملية تجهيز البيانات و إعدادها لغايات التحليل الإحصائي ليتم الوصول إلى نتائج البحث ، ولقد تطرق الباحث إلى استخدام المتوسط الحسابي لحساب التساؤل الأول ثم تطبيق معامل الاختلاف t.test لحساب التساؤلات الجزئية في ظل متغيري (الجنس ، التخصص ، المستوى الجامعي) بالإضافة إلى استخدام برنامج الحزمة الإحصائية . spss نسخة 19

عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف الجنس (ذكور ، اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	20	32,100	6,804	38	0,668	غير دال
اناث	20	33,65	7,407			0,05

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للذكور هو 32,100 بانحراف معياري مقدر ب 6,804

اما بالنسبة للاناث فقد قدر المتوسط الحسابي ب 33,65 بانحراف معياري قدر ب 7,407. وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 0,668 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05. وبالتالي فان الفروق غير دالة بين الاناث و الذكور بمقياس رضا الطالب لنظام ل م د و بالتالي نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن نظام ل م د باختلاف الجنس و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في الرضا عن النظام ل م د باختلاف الجنس، و منه نقول إن الفرضية الأولى لم تتحقق.

و من خلال النتائج التي تم الوصول إليها تم إثبات انه لا توجد فروق في الرضا عن نظام ل م د باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة ، من خلال النتائج التي تم الوصول إليها تم اثبات انه لا توجد فروق في الرضا عن النظام باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة ، مما يشير الى ان عامل الجنس ليس له تأثير على الرضا عن النظام هذا يؤول بنا الى ان كل من الاناث و الذكور لهم نفس الاتجاهات في مقياس الرضا عن النظام ، فالطالب في اختياراته يعتمد على ماله من امكانيات و قدرات. و يرجع الرضا عن النظام الى تكافؤ الفرص في الاختيارات لكل جنس وفق ميولاتهم و طموحاتهم المستقبلية ، هذا يفسر لنا ان الرضا لا يرتبط بالجنس سواء أكان ذكرا او انثى انما يرتبط بالاتجاه و الميل و التقبل. فالطالب هو المسؤول عن اختياراته و تقرير مصيره ، هذا لان عملية التوجيه لا تقوم على الاكراه و الارغام انما تبنى للطالب جو المناسب لاكتشاف امكاناته و تحمل مسؤوليات اختياراته وهذا يشير الى كل من الذكور و الاناث لهم نفس الافكار حول توجهاتهم الجامعية فالإنسان دائما يبحث عما يشبع حاجاته الداخلية و يحقق غاياته دون البحث في نوع الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف التخصص (العلوم الانسانية، علوم المادة)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
العلوم الانسانية	20	31,950	6,700	38	0,82	غير دال
علوم المادة	20	33,80	7,466			0,05

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي لفرع العلوم الإنسانية في مقياس الرضا هو 31,950 بانحراف معياري مقدر ب 6,700 اما بالنسبة لفرع علوم المادة فقد قدر المتوسط الحسابي ب 33,80 بانحراف معياري قدر ب 7,466 . وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 0,82 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05. وبالتالي فان الفروق غير دالة بين تخصص العلوم الإنسانية و تخصص علوم المادة بمقياس الرضا عن نظام ل م د و منه نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن النظام باختلاف التخصص و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في الرضا عن نظام ل م د باختلاف التخصص ومنه نقول ان الفرضية الثانية لم تتحقق.

مما يفسر لنا ان الطالب مهما كان فرعه سواء ادبيا او علميا له نفس الخصائص و المميزات التي تمنحه الرضا اوعدم الرضا عن النظام الجامعي . فالرضا عن النظام يكون مبنيا على ما يتميز به من فروقات ومواضيع تتوافق مع امكانيات و قدرات الطالب بشكل تجعله مقبلا على مواد الدراسية في التخصص و تعزز توقعاته للنجاح فيها فلكل طالب الحق في تقرير مصيره و باعتبار هذا المبدأ يعطي الحق للطالب في اختياراته و مساراته و بالتالي تحمل مسؤولياته ، و توجيه الطالب الى اختصاصات لا تتلائم و امكانياته يعتبر اهدار لوقته و قدراته و اهدار للمجتمع باسره . وقد بينت دراسة عبد الرحمان عيساوي حول "علاقة عادات الاستذكار و معوقاته ان الشعور بالرضا اساس من اساس النجاح في الدراسة او المهنة و دعامة من دعائم التكيف الدراسي، والمهني و الاجتماعي

ومؤدى ذلك ان الدراسة تتماشى مع ما لديهم من ميول، و اهتمامات دراسية بالإضافة الى اتجاهاتهم نحو التخصص ، الا ان نسبة الشعور بالرضا عن التخصص الدراسي الذي يدرس فيه الطالب ، تبقى مسالة نسبية ، ذلك ان الحياة الجامعية مليئة بالعوامل ، و المتغيرات التي لا ترضي الجميع ، وان تشبع جميع الميول المتباينة و المختلفة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق في رضا الطالب على نظام ل م د باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
الليسانس	20	33,650	7,407	38	0,881	غير دال
الماستر	20	31,500	8,009			0,05

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لطلبة ليسانس في مقياس الرضا هو 33650 بانحراف معياري مقدّر ب 17,407 أما بالنسبة لطلبة الماستر فقد قدر المتوسط الحسابي ب 31,500 بانحراف معياري قدر ب 8,009. وقد قدرت قيمة ت المحسوبة 0,881 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05. وبالتالي فإن الفروق غير دالة بين طلبة ليسانس و طلبة الماستر بمقياس الرضا عن نظام ل م د ، و منه نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن النظام باختلاف المستوى و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في الرضا عن نظام ل م د باختلاف المستوى ومنه نقول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها و المتمثلة في عدم وجود فروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي تؤكد لنا هذه النتيجة إلى أن نظام ل م د له نفس الخصائص و المميزات رغم اختلاف توجهات الدراسات إلا أن له نفس الصعوبات و العقبات و يرجع عدم الاختلاف إلى طبيعة نظرة الطالب لمجال الدراسة و التأقلم مع النظام و يعود هذا إلى الرؤية الموحدة للطلبة باختلاف تخصصاتهم إلى ضرورة تحقيق التوافق من خلال التأقلم و التكيف مع البيئة الجامعية التي ينتمون لها و تطويعها بما يخدم مصالحهم و يتفق مع الأهداف و التصورات المستقبلية ، لذا على كل منهم السعي لتوافق مع تخصصاتهم و التمسك و الاهتمام بكل متعلق بتخصصاتهم . و قد يرجع عدم توافق الطلبة إلى عدم توفر معلومات حول التخصص الذي ينتهي له مما يقود إلى الفشل في دراسته الجامعية ، إذ أنه لم يقدر بين إمكاناته و استعداداته و متطلبات التخصص الذي سيتوجه له .

(مقدم عبد الحفيظ 1999)

و هذا ما أشار له العديد من الباحثين منها مخطط روجز و الذي يشير إلى التوفيق بين قدرات الفرد و بين متطلبات الدراسة لتحقيق الأهداف. و في هذا الصدد تحدث روجز عن علاقة الميل باختيار نوع الدراسة في على اعتبار أن الميل تعتبر عاملا مهما في عملية التوجيه .

التوصيات والمقترحات:

- تحسين سير نظام ل م د وفق ما هو متوفر ومتاح ليتمكن الطلبة من استفادة من المادة العلمية .
- العمل على ترسيخ تربية الاختيارات ميدانيا حتى يتسنى للطلبة الاختيار وفق مخطط مدروس يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات التلميذ الشخصية وإمكانيات بيئته
- العمل على إشراك الأولياء و أعضاء هيئة التدريس كأعضاء فعالين في توجيه و إرشاد الطلبة.
- إقامة ندوات و أيام إعلامية لتحسيس الطلاب وتوجيههم إلى مسارات النظام و ميزات.
- تناول المشاكل التي يواجهها الطلاب في طبيعة النظام والبحث عن حلول لها.
- خلق جو من التفاعل وتبادل الآراء بين الطلاب و الأساتذة و الإدارة لتسهيل عملية الاتصال وحل المشاكل التعليمية.
- توعية الطلاب و الأساتذة وتغيير نظرتهم عن نظام ل م د .

المراجع:

- عبد الكريم بوحفص، التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004.
- عبد الكريم حرز الله وكمال بداري، نظام ل م د(ليسانس -ماستر -دكتوراه)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008 .
- علي أحمد مذكور، الشهرة التعليمية رؤية متكامل للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000 .
- فوزي غرايبيبة: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3 ، دار وائل، الأردن، 2002 .
- محمد شفيق ،علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ،دط، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 2004.
- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001 .
- موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر 2004 .

الاستبيان

إليك هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف لمعرفة رضا الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح عن نظام ل م د ، لذا نرجو منكم مساعدتنا في انجاز هذا البحث بالاجابة عن هذه البنود بوضع علامة (X) في خانة الاختيار المناسب ، علما بأن اجابتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

المستوى التعليمي :

ليسانس: ☐ ماستر: ☐

الجنس : ذكر: ☐ أنثى: ☐

التخصص :

علوم الاجتماعية: ☐ علوم المادة: ☐

الرقم	النموذج	موافق	غير موافق	محايد
01	أرى أن نظام ل م د مستقبل مزدهر للجامعة			
02	نظام ل م د أفضل من النظام الكلاسيكي			
03	أرى أن نجاح نظام ل م د أمر مستحيل			
04	نظام ل م د فيه ملامسة فعلية للميدان العلمي			
05	أرى أن الجامعة غير مؤهلة لتطبيق نظام ل م د			
06	نظام ل م د لا يتناسب مع جميع الطلاب			
07	أميل إلى النظام القديم أكثر من النظام الجديد			
08	تصعب البداية بهذا النظام بالوسائل الحالية			
09	أشعر بالندم لأنني ادرس في نظام ل م د			
10	نظام ل م د جيد مقارنة بالتطورات الحالية			
11	يدل تطبيق نظام ل م د على تطور المجتمع وازدهار التعليم العالي به			

12	نظام ل م د يفتح آفاق غير متاحة في النظام الكلاسيكي			
13	أنا مسرور جدا لأنني ادرس في نظام ل م د			
14	أتمنى و لو يطبق هذا النظام في جميع الجامعات			
15	شهادة نظام ل م د معترف بها دوليا			
16	استطيع أن أقوم بدوري بشكل جيد في نظام ل م د			
17	يجمع الطالب اكبر قدر من المعرفة في نظام ل م د			
18	أرى أن تسير نظام ل م د ليس في المستوى			
19	قوانين نظام ل م د لا تخدم الطالب			
20	تعجبي المسارات الدراسية في نظام ل م د			